[375] فقد ينبغي نسل النبيين كلهم * ومن جاء منهم بالنبوة يوسم وقلتم: حرام متعة الحج والنسا * أعن ربكم ؟ ! أم عنكم ما شرعتم ؟ ! زناتكم تعفون عنهم ومن أتى * إليكم من المستمتعين قتلتم ألم يأت: ما استمتعتم من حليلة * فآتوا لها من أجرها ما فرضتم ؟ ! 70 فهل نسخ القرآن ما كان قد أتى * بتحليله ؟ ! أم أنتم قد نسختم ؟ ! وكل نبي جاء قبل وصيه * مطاع وأنتم للوصي عصيتم ففعلكم في الدين أضحى منافيا * لفعلي وأمري غير ما قد أمرتم وقلتم: مضى عنا بغير وصية * ألم يوص لو طاوعتم وامتثلتم ؟ ! وقد قال: من لم يوص من قبل موته * يمت جاهلا. بل أنتم قد جهلتم 75 نصبت لكم بعدي إماما يدلكم * على ا فاستكبرتم وظلمتم وقد قلت في تقديمه وولائه * عليكم بما شاهدتم وسمعتم: علي غدا مني محلا وقربة * كهارون من موسى فلم عنه حلتم ؟ ! شقيتم به شقوى ثمود بصالح * وكل امرئ يبقى له ما يقدم وملتم إلى الدنيا فضلت عقولكم * ألا كل مغرور بدنياه يندم 80 لحى ا قوما أجلبوا وتعاونوا * على (حيدر) فيما أساؤا وأجرموا زووا عن أمير النحل بالظلم حقه * عنادا له والطهر يغضي ويكظم وقد نصها يوم (الغدير) محمد * وقال: ألا يا أيها الناس فاعلموا لقد جاءني في النص: بلغ رسالتي * وها أنا في تبليغها المتكلم علي وصيي فاتبعوه فإنه * إمامكم بعدي إذا غبت عنكم 85 فقالوا: رضيناه إماما وحاكما * علينا ومولى وهو فينا المحكم رأوا رشدهم في ذلك اليوم وحده * ولكنهم عن رشدهم في غد عموا فلما توفي المصطفى قال بعضهم: * أيحكم فينا ؟ لا، وباللات نقسم ونازعه فيها رجال ولم يكن * لهم قدم فيها ولا متقدم وظلوا عليها عاكفين كأنهم * على غرة كل لها يتوسم 90 يقيم حدود ا في غير حقها * ويفتي إذا استفتي بما ليس يعلم _____